وبدنه في الدنيا والآخرة ويجيء اقوام يوم القيمة لهم
حسنات كامثال الجبال فيؤمر بهم الى النار قيل يا رسول
الله امصلون قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون
وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا
وثبوا عليه **حكاية** يحكى عن ابي يزيد رحمه الله انه قيل له ما
راحة البدن قال الزهد في الدنيا قيل فما راحة الدين قال
الزهد في الحظوظ قيل فكم مكثت في الزهد قال ثلاثة
ايام اليوم الاول زهدت في الدنيا والثاني زهدت في الآخرة
واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله تعالى قيل هذا بدايتك
فما نهايتك قال لا تفصح به عبارة ولا تحوم نحوه اشارة
ولكن اخبركم بشيء من معاملتي في ابتداء ارادتي وذلك
ان وردا من اورادي ثقل على نفسي فمنعتها الماء سنة
فقال له بعض الحاضرين امنن علي بخرقة من ثيابك
فقال لو انسلخت من جلدي لما استكثرته ولكن ذرة
من خرقة خير لك من الف خرقة **شعر**

نقو

وقفت على ابوابهم اشتكي الجفا واذنب ورسما بالتواصل قد عفا
فقالوا من الباكي فقلت متيم بروح وبغداد من جفاكم على شفا
كئيب حزين قد تناها به الضنا اناخ على ابوابكم يرتجي الشفا
فقالوا وما يبغي فقلت لعله ينال لديكم رحمة وتعطفا
فقالوا لقد افسدت ما كان بيننا قديما وكدرت الوداد الذي صفا
فقلت هبوني جانيا متجافيا اما عندكم عذر لذي هفوة هفا
فقالوا طريق الحق صعب سلوكه عليك ومصباح القبول قد انطفا
فقلت ولي ظن جميل ذكرته فيا اسفا ان خاب ظني واخلفا

الحديث الثاني والستون بعد المائتين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه اعلم ان الله
اعز عبده المؤمن بما انعم عليه من شرف الايمان وعزه فينبغي
للمؤمن ان يصون هذا العز عن الذل والرذايل ويزينه بزين
الفضايل كما قال الحسن البصري لما قيل له ان اخوانك يقولون
هو يتكبر علينا لا يجي لطننا فقال لست بمتكبر ولكني عزيز
بما اعزني الله فانا اصون عزه اياي بترك الاشتغال بغيره

Copyright © King Saud University